الموضوع السابع عشر: أنت تخطب أمام الناس كأنك داع

موضوع الخطبة: فضل العلم

الحمد لله الذي حث على العلم والمعرفة وجعل شريعة الإسلام تقوم على العلـم في كل ما تدعو إليه سبحانه لا تحصى ثناء عليه علم الانسان ما لم يعلم وأنعم عليـه بالعقل ليهتدي به إلى ما ينفعه من العلم كما قال تعالى في كتابه العزيز (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكـم السـمع والأبصـار والأفئـدة لعلكـم تشكرون)

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحبه الهداة الذين أفادوا الحياة بمعرفتهم وتقواهم أولئك الـذين هداهم الله أولئك هم أولو الألباب.

أما بعد:-

فإن الإسلام قد اهتم اعظم الاهتمام بالعلم وحث أمته على طلب العلم واعمال العقـل والبحث والتفكير في كل ميدان من ميادين المعرفة وفي كل مجال من مجالات الحياة وما ذلك إلا لأن العلم أساس الحياة والتقدم للدول الجماعات وشريعة الإسلام قائمـة على العلم وداعية إليه في كل أمر من أمور الدين وأمور الحياة ومعجزة رسـول الله كانت كتابا يتلألأ بالعلم الصحيح والمعرفة الحقة وفي أول آية منه نزلت دعوة للعلـم وتعريف بقيمة القراءة لأن القراءة سلم المعرفة وطريق الوصول إلى العلم كما قـال تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم).

والإسلام هو الدين الوحيد الذي أسس على العلم في عقائده وشرائعه وكذلك يدعو إلى الرحلة في طلب العلم فقال الرسول (ص) : (طلب العلم فريضة علـى كـل مسـلم ومسلمة).